الإعلاميون الخليجيون المشاركون في تغطية أعمال القمة في رسائل عبر «الجزيرة»:

متفائلون باجتماعات قادتنا ونتطلع للمزيد من الإنجازات

توحيد التعرفة الجمركية والتنقل بالبطاقات والتعاون في مجالات التعليم والتوظيف أهم الأماني والطموحات

○ عبدالله سلمان من جريدة أخبار الخليج من دولة البحرين قال: من وجهة نظري أن كل مواطن خليجي يدرك أن هم قادة المجلس هو خدمة شعوب المنطقة.. وهناك قرارات تمس حياة المواطنين بصورة مباشرة تم تناولها وبحثها ومنها القضايا الاقتصادية حيث تشكل للمواطن النقطة الأهم لأبناء المجلس على اعتبار أنها ترتبط بمعيشته بالاضافة إلى المجالات الأمنية إضافة إلى القوة العسكرية التي تعتبر حلما لأبناء المنطقة.. لأن هناك متغيرات عالمية.. نريد أن يكون هناك نقلة سريعة في كافة المجالات.. خاصة أننا في زمن متلاطم الأمواج..

نريد أن نرى ما يسر البال.. وهذه أمانينا في قادتنا.. نريد نظرة بعيدة لأن الزمن لا يرحم أحدا..

لخير المنطقة وأبنائها

○ عدنان أبو مطيع محرر شؤون سياسية في وكالة أنباء الخليج قال: المطلوب من قادة مجلس التعاون ومن المجلس بشكل عام أن يحس المواطن الخليجي أن هذا الاجتماع وهذا الكيان هو أولاً وأخيراً لخدمة أبناء المنطقة ومستقبل المنطقة ومطلوب من المواطن أيضاً أن يكافح من أجل هذا الكيان لا يعرض هذا الكيان للنقد الجارح.. لأنه مع الأسف بعض الفضائيات وبعض الصحافة تنتقد مسيرة مجلس التعاون وتطالب بالانكفاء والانسحاب وهذا في تصوري كلام غير صحيح. هذا المجلس هو مسيرة ناهضة وتحتاج إلى جهود.. ونحن ندرك أن هذه المسيرة لها انجازاتها ومن هنا يجب أن يحس المواطن العادي بأن هذا هو سنده وقوته.

العالم الآن منساق للتكتلات الاقتصادية والسياسية.. من هنا لابد أن نوجد شيئا..

لا نريد تعاونا سطحيا أو ضعيفا.. نريد تعاوناً قوياً وأمورا تحسن حياة المواطن.. الجمارك.. التنقل بين الدول بالبطاقات.

لذلك أطالب القادة بأن يحسسوا المواطن بأن هذا المجلس له وأن هناك أمورا يجب إعادة النظر فيها مثل الاستثمار والوظائف والجامعات.

قوة لنا

○ الإعلامي سعد العتيبي قال: أتمنى أن يتحقق التكاتف أكثر فأكثر لأن ذلك قوة لنا وأن نكون يدا واحدة بما يخدم مصلحة هذه البلدان..

أيضاً التعرفة الجمركية.. الدخول إلى دول المجلس بالبطاقة الشخصية..

التكامل الاقتصادي

○ أما فهد العجمي محرر صحفي من دولة الكويت فقال: بكل صدق أمنياتي التي كنت أتمنى أن أراها قالها صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد عندما قال إن التكامل الاقتصادي أصبح سمة هذا العصر وهو عصب الحياة وكيان هذه الدول التي تتمتع بأكبر مخزون نفطي في العالم.

أيضاً الآمال والطموحات كثيرة.. مثل إقامة سوق خليجية مشتركة أن تكون تعرفة جمركية تطبق قريباً.. نظام التجارة العالمية لن يرحم لا كبيرا ولا صغيرا، العولمة قادمة.. سيصبح العالم بلا حدود.. لذا المطلب أن نواكب هذا العصر لكي ننجوا بدولنا ونجعلها كالدولة الواحدة.. يجب أن يكون التنقل بالبطاقة لأن أي مواطن في أي قطر هو في بلده الآخر، حرية التملك مطلب.. الوظائف.. الجامعات.. طالما لنا أهداف يجب أن تتحقق.. العالم الأوروبي كانت بينهم حروب ومشاكل طاحنة ولكنه أصبحوا في وحدة واحدة وفي ترابط وفي تكاتف حتى أصبحوا نموذجا.. نحن نطالب بكل ما له علاقة بالحياة

وجه الإعلاميون الخليجيون المدعوون للمشاركة في القمة الخليجية رسائل ومطالب محمولة بالأماني لقادتهم الذين بدأوا اجتماع قمتهم.

وقد أكد أولئك الإعلاميون تفاؤلهم بما ستحمله هذه القمة من خير وقالوا: نحن ندرك أن هناك أمورا كثيرة تحققت على أرض الواقع.. لكننا نريد المزيد من مجلسنا الحبيب.

وأضافوا: نحن نريد أن يكون هذا المجلس نموذجاً لنا في تحقيق طموحاتنا..

«الجزيرة» التقت عددا من الوجوه الإعلامية الخليجية فكانت رسائلهم كالتالي:

□علينا أن نواكب عصر العولمة والتكتلات الاقتصادية
□لابد من توحيد الجهود الإعلامية لنقل الصورة الحقيقية عن المجلس

الاجتماعية..

هذا طموح جميع المواطنين قاطبة واملنا في قادتنا كبير.

التنقل بالبطاقة

○ ويقول راشد سلطان أبو مجيد مشرف على جناح دولة البحرين: أتمنى من قادة مجلس التعاون الخليجي في هذا الوقت أن تكون هناك وحدة اقتصادية كاملة.. وهناك مجال التنقل بين الدول نأمل أن يكون بالبطاقة.

مستقبل المواطن

○ أما جمال ناصر مدير تحرير المركز الإعلامي لوكالة أنباء الامارات فقال: طموحي مثل طموح أي مواطن خليجي.. الذي نتمناه من هذه القمة أن يكون هناك مناقشة لهموم المواطن الخليجي ومستقبله بين دول العالم..

نقلة

○ ويضيف خالد عبدالله الزارة مدير تحرير وكالة الأنباء القطرية: نحن نتطلع إلى هذه القمة على أنها نقلة للمستقبل بما فيه رفاهية ورخاء أبناء المنطقة.. مطالبنا هي التحرك بالبطاقة الشخصية إضافة إلى التعرفة الجمركية الذي هو حلم المواطنين الذي يقودنا إلى الألفية الثالثة بثقة وبثبات.

وبعيداً عن القضايا الأخرى.. نريد معابر الدخول بالبطاقة.. وتبادل التجارة بين دول المجلس.. وإتاحة الدراسة في القبول في عموم الجامعات.. وتوحيد العملة.. أتمنى أن ينظر فيها المجلس.

ركيزة الاقتصاد

○ أما خالد التميمي.. من وكالة الأنباء القطرية فقال: أريد توحيد البطاقة الجمركية بين دول المجلس وهذه ركيزة للاقتصاد الخليجي.. وتوحيد العملات ومعابر الحدود

وهذه أمور نأمل أن نراها قد تحققت على أرض الواقع.

توحيد الجهود الإعلامية

○ في حين قال الإعلامي السعودي إبراهيم الجابر: الشيء الذي نتمناه من هذه القمة أن تكون قمة الخير.. وقمة تحقق طموحات أبناء الخليج وأن يكون التعاون بين دول المجلس بصورة أكبر في كل مناحي الحياة كي يجسد حضارة وتاريخ هذه المنطقة.. نريد توحيد الجهود الإعلامية لنقل الصورة الحقيقية عن المجلس.. هناك حرية التنقل.. وهناك القبول في الجامعات وهناك الاستثمار يجب أن تأخذ الاهتمام.

نتطلع للمزيد

○ أما إبراهيم الرميح من منسوبي الإعلام الخارجي بالمملكة فقال: نحن نتطلع إلى هذه القمة لأن تكون من أهم القمم.. ولكن يجب التركيز على ما يهم المواطن مثل العبور عبر الحدود وزيادة التبادل التجاري والتعرفة الجمركية.. والنظر إلى ما يهم المنطقة في مجال تطوير اقتصادها وتوحد دول الخليج وتكاتفها يجعلها قوية.

طموحات

○ في حين قال محمد عبدالله السياري أتمنى من قادة دول المجلس أن يعملوا كل ما في جهدهم من أجل تقوية جهود هذا المجلس وبما يحقق طموحات أبناء هذه الدول في المجالات الاقتصادية والأمنية والتعليمية وكل ما يحتاجه المواطن في حياته بصفة عامة.

حرية التنقل

○ أما خالد مطاعن من منسوبي وزارة الإعلام في المملكة فقال: في الحقيقة لنا أماني وهي لن تتم دفعة واحدة ولكن هناك مطالب وهي فتح الحدود للعبور بالبطاقات وليس الجوازات، نريد حرية التجول بين دول المجلس.. ليس هناك قيود.. نحن نرى في أوروبا ليس بينهم حدود.. هذه الوحدة الحقيقية فلو

○ لقاءات:

عوض القحطاني
صالح الفالح
سعد العجيبان

طبقت في مجلس التعاون لاذابت أشياء كثيرة نحن نريد توحيد العرفة الجمركية.. نريد تكثيف الاستثمار..

مطالبنا والقرن القادم

○ ويقول عبدالمجيد فهيم خليفة: أنا كمواطن خليجي أتمنى لقادتنا التوفيق لما فيه الخير لشعب الخليج والشعوب العربية ونحن ننتظر النتائج من هذه القمة التي نرى بأنها قمة ستكون مهمة لنا وسوف يتحقق ما يتطلع إليه أبناء الخليج..

القرن القادم فيه سباق.. وفيه عولمة وأصبح العالم فيه مثل القرية.. ونحن في هذه الدول نتطلع إلى أمور كثيرة منها الاقتصادية والعسكرية وأن تكون هذه الدول قوية في تضامنها وفي وحدتها حتى تواكب المتغيرات.. نحن نطالب بفتح الحدود ونحن نطالب بالاستثمار داخل هذه الدول ونحن نطالب بتوحيد العملات وغيرها من الأمور التي تهم أبناء هذه الدول وكل ذلك هي أمالنا في قادة دول المجلس وكل ذلك سياتي بعون الله.

إرادة الأقوياء

○ أما محمد قاسم فقال: المطلب الوحيد في هذه القمة أن يخرجوا بنتائج جيدة وخيرة تعود بالخير والنفع على أبناء هذه الدول ونحن متفائلون جداً بأن هناك إرادة قوية من القادة للنهوض بالمجلس وبأعماله.. نريد أن نكون بلداً واحداً.

فتح التجارة

○ ويقول نبيل إبراهيم مراد من وكالة الأنباء السعودية.. أمنيتي كمواطن خليجي أن تتحد الجهود في توحيد التعرفة الجمركية وفتح التجارة بين دول المجلس.. وتوحيد القبول في الجامعات يكون القبول

واحدا وفتح الحدود بين الدول بالبطاقة وتكون الفرص متاحة في العمل بين أبناء دول المجلس.

○ من جهته قال أحمد الكعبي: المطلب الذي أتمنى أن يتحقق بين دول المجلس هو انتقال أبناء الدول الخليجية بين دول المجلس بدون حواجز وتوظيفها والغاء الجواجز على بوابات الدخول بين دول المجلس وإتاحة التملك بين دول المجلس.

مطالب وطموحات واحدة

ويرى محرر وكالة الأنباء العمانية سعيد البرعمي أن المطالب والطموحات تكاد تكون معروفة لكل مواطن خليجي وهي أن نرى خليجا موحداً سياسيا واقتصاديا وفي مختلف المجالات الأخرى.

ويؤكد البرعمي على أهمية دور الإعلام الخليجي لإبراز أهمية مجلس التعاون لدول الخليج العربية مفيداً بأنه لابد من تفعيل دور الإعلام الخليجي من خلال تكثيف التعاون بين أجهزة الإعلام الخليجية وبين الأمانة العامة للمجلس.

تسهيل التنقل

وقال أحمد منسوبي الإعلام الخارجي بوزارة الإعلام بالكويت محمد ناصر البعيجان أن مجلس التعاون لدول الخليج العربية منظمة إقليمية جيدة أوجدت نوعا من حلقة الاتصال الدائم بين دول مجلس التعاون مؤكداً النجاحات بالأحداث التي مرت بالمنطقة وخاصة أثناء العدوان العراقي على دولة الكويت فقد كانت دول المجلس متماسكة.

ويرى البعيجان أن طموحات مواطني دول المجلس الحالية تنحصر في تمكينهم بالتنقل بين دول المجلس الأعضاء بالبطاقة الشخصية وإن لم يكن ذلك فإن ما نطمح إليه هو تسهيل عملية الدخول والخروج ولو كانت بجواز السفر.

وأشار البعيجان إلى أهمية تسهيل سبل التعاون الاقتصادي بين الدول الأعضاء وخصوصاً فيما يتعلق بتبادل السلع بين الدول.

من مدارات الدبلوماسية إلى ساحات المصارحة

هذا هو المطلوب من مجلس التعاون..

محمد بن ناصر الياسر الأسمري

على خطى خادم الحرمين الشريفين قاد سمو الأمير عبد الله بن عبد العزيز نيابة عن خادم الحرمين الشريفين العام الماضي في قمة قادة دول مجلس التعاون التاسعة عشرة في ابو ظبي توجهاً سياسياً سعودياً من الدبلوماسية الى الصراحة والمكاشفة ازاء رؤية القيادة السياسية في المملكة حول ما يدور في اطار المجلس وما يحدث في العالم الواسع من تحولات.. وذلك من خلال أمل أبناء المملكة في تبادل الرأي واعمال المشورة التي تقود الى سياسات مشتركة لمواجهة التحديات.

ويأتي انعقاد القمة الـ20 في الرياض عاصمة الشقيقة الكبرى لبلدان الخليج العربي ـ والملك فهد مضيفاً وقائداً له من المكانة والثقل السياسي والاجتماعي دولياً ما يعزز استمرارية التوجه السياسي السعودي.. شعبياً ورسمياً في مواصلة طرح النهج الذي ابرزه ولي العهد نيابة عن خادم الحرمين الشريفين في خطابه السياسي محلياً وعالمياً خلال هذا العام.. الذي يتمحور حول اهمية الاقتصاد وحرية الحركة في التجارة.. والانفتاح على العالم.. بنهج علمي.. يقوم على استثمار الفرص وقيام تكتلات المصالح.. بما يدعم حركة الاقتصاد في التكتل الوطني وفي دول مجلس التعاون.. ولعل في المسار السياسي السعودي.. خلال الأشهر الماضية ما يؤكد قوة الطرح والرغبة في استثمار كل مجالات النفع.. ولعل قيام المجلس الاقتصادي الأعلى وتسارع تحديث الأنظمة وأسلوب الادارة التجارية.. الخصخصة خير دليل على التحول من الفكر الاداري النمطي الى منهجية علمية.. تبحث عن الجودة والانتاج.. وخلق فرص المساواة لتوزيع الثروة البشرية أولاً ثم المالية على ارجاء الوطن.

قدر الشقيق الاكبر المملكة دائماً أنه حمّال الهموم، والمدافع عن مصالح الاخوة، الملتزم امام الجمع في مواجهة الاخطار.. واللوم والعتب. والمملكة كان قدرها انها الشقيقة الكبرى للكيانات العربية على شاطىء الخليج العربي، فهي العمق الاستراتيجي سياسياً وأمنياً واقتصادياً واجتماعياً وفكرياً ومرجعية في أرومة المنابت والأصول. ومن واقع مسؤوليتها التاريخية والأخلاقية فانها شعباً وقيادة ترعى وتبارك جل الاجتهادات والتوجهات التي ترسخ روح الوحدة والاتحاد.

ولعل خير دليل ومثال للدعم والرعاية الشعبية والرسمية لقيام اتحاد دولة الامارات العربية المتحدة بعيد الاستقلال في هذا الكيان العروبي الجميل ـ الامارات ـ الذي تفتحت فيه آفاق فكرية خلاقة وسلوكية جذابة من خلال روح المسؤولية التاريخية للأسر الحاكمة التي تقابلت مع روح عصر الانفتاح والتكتل منذ وقت مبكر فكان اتحاد الامارات العربية المتحدة في كيان دولة افسحت للتفكير في الرخاء والعمل التنموي مجالات اكثر من اي شأن آخر من الشعارات الجوفاء والتناحر والفُرقة.

ولعل تجربة ـ المملكة ـ الوحدوية لم تغب عن فكر الاهل والعشيرة في الإمارات ـ.

كل هذا دون شك مصدر فرح واطمئنان للمملكة ان ترى ان كل نجاح مكسب وعون.. وتأكيد لثبات وقوة تجربتها الاتحادية لجل اراضي شبه الجزيرة العربية في كيان سياسي واحد لأول مرة منذ مائة عام ونيف.. له من الثقل الوزن الكبير في المحافل الدولية.

ولكم كان الإيثار جميلاً عندما تساوت الشقيقة الكبرى مع بقية الشقيقات في ان يكون لها نفس النسبة في اعضاء المجلس الاستشاري ـ خمسة أعضاء ـ في الوقت الذي لا مجال فيه للمقارنة بعدد السكان مع الشقيقات الخمس وكذا الحال في التسمية لاتحاد المجلس عند النظر الى مساحة الجغرافيا والتاريخ.

ولعل التفاؤل يقودنا ـ بعد عقدين من الزمان في عمر المجلس ان نكرر المطالب الشعبية الى القادة في قمة الرياض في استلهام فكرة ومنطق قيام اتحاد دولة الامارات العربية المتحدة كنواة لقيام تكتل اقتصادي من الماء الى الماء اكثر فاعلية للافادة من الموقع الاستراتيجي والسلع الاستراتيجية.. والغاء التنافس المضر في الأغراق بالمنتجات الأجنبية على حساب المنتجات الوطنية.. ولعل هذا يقودنا كمراقبين للعودة الى جزئية من خطاب سمو الأمير عبد الله في قمة ابو ظبي الفائتة حين قال: نحن لا نستطيع ان نعيش بمعزل عن العالم الذي يواجه في مرحلته الراهنة تياراً قوياً عارماً هو تيار العولمة الذي ينادي بفتح الحدود وازالة العوائق امام حركة البشر والافكار والرساميل والبضائع لعله من الجدير ان يكون بدء طرحها في الواقع المعيش في الشقيقة الكبرى المملكة واخواتها الناشطات في مجالات الاستثمار والتسويق والتصنيع في مجالات الغاز والبتروكيماويات على وجه الخصوص وكذا النفط، فلم يعد الخوف من محاربة السوق الأوروبية وتعاملها العنصري ضد هذا المنتج الثروة، بل الخوف هو بروز اسواق جديدة لانتاج النفط والغاز في دول آسيا التي خرجت من قمقم ومغارات الاتحاد السوفيتي الراحل، وما اللعبة في افغانستان والشيشان ومحاولات فرض الحصار على باكستان وتدمير الكيانات في بلدان جزر الهند الصينية الا احد الحبائل التي تحيكها نظم العولمة الجديدة من اجل مد انابيب النفط من آسيا وايجاد آليات تسويقية وسياسية لتركيع دول الاوبك التي قادتها ـ المملكة كشقيقة كبرى في الجزيرة العربية وبلدان الخليج وكخبير ذاهمة في مجالات هندسة الفكر والادارة في شأن النفط وشجونه.

فالمسؤولية الاجتماعية التي وجدت المملكة نفسها حاملة لها امام العالم فرضت عليها الحفاظ على سقف معين للانتاج والاسعار حماية لمصالح الأمم التي تستهلك الطاقة رغم ما في هذا من حصار للاقتصاد السعودي، ولعل ما يؤكد هذا ما قاله الأمير عبد الله بن عبد العزيز في القمة الماضية «ونحن نرى مصدر دخلنا الاساسي يتعرض لهذه الهزة الكبيرة نتيجة الخلل الذي طرأ على التوازن المطلوب في سوق النفط وهذا يستدعي منا جاهدين السعي داخل منظمة اوبك وخارجها لاعادة التوازن الى السوق وانه بالرغم مما قمنا به من اجراءات جدية في هذا المجال فان علينا الا نتردد في اتخاذ اي اجراء آخر تتطلبه المصلحة اذا لم تؤد هذه الاجراءات الى نتيجة».

ولعلنا نستعيد بعض الأماني التي راودت القادة الى اشتداد عود روح التعاون في المجلس.. ونضعها هنا كمطالب شعبية.

ان القوة الشرائية في الشقيقة الكبرى يمكنها ن توفر كثيراً على الشقيقات الخمس في مجالات شراء الاسلحة.. وتأسيس البنى التحتية بل حتى في المواد الغذائية ولعل في قيام منظومة متجانسة ومركز موحد للتحكم والسيطرة عسكرياً وتجارياً ما يساعد على خلق روح من الطمأنينة.

ويبدو من التصريحات في الايام الماضية ان مسألة الاتحاد الجمركي قد اخذ طريقه الى جدول اعمال القمة.. ولا نخاله يغيب عن البال.. المساحة الكبيرة من الموانىء البرية والبحرية والجوية في الشقيقة الكبرى وما يمكن ان تقدمه لبقية الأخوات من دعم وعون ورعاية.

لكن مسألة تسريع تسهيل عمليات التبادل المصرفي من اهم ما يتطلع اليه.. ولعله من الملفت للنظر وبعد مضي قرابة ربع قرن من قيام هذا الكيان الا توجد فروع للمصارف القائمة فلا العماني يستطيع تحويل نقوده الى انسابه في جدة او نجران ولا الكويتي يستطيع هذا مع عمومته في القويعية ولا القطري ولا البحريني يمكنه فعل الشيء للأخوال وبني العم في وادي الدواسر او بيشة والسراة في الوقت الذي يستطيع استخدام بطاقة الصراف الآلي في لندن او باريس!!.

ان جسر البحرين مثال ممتاز في استخدام العملات النقدية رسوماً للعبور.. والتبادل.. فالسعودي يدفع 20 ريالاً سعودياً او قطرياً او دينارين كويتيين/ بحرينيين او ريالين عمانيين.. نريد ان نرى في القريب العاجل الدينار العربي وبطاقة الائتمان العربية والشيكات السياحية قد صدرت من جهاز مصرفي واحد.. ليكون لنا في عالم المال والاعمال مكان ومقام. نريد تفعيل التواصل الفكري مع الأمم والشعوب بشكل يظهرنا أننا اصل واحد.. لا سيما وان لا اختلافات عندنا في كثير من الشأن الاجتماعي والسلوكي.

نريد ان يكون لنا خطاب فكري سياسي اقتصادي اعلامي يوضح ما لدينا من كوادر وعقليات في مجالات العلم التطبيقي والصناعي وجدية تعاملنا مع الاحداث والثوابت والقيم بصرف النظر عن تهمة الثروة وسوء الاستخدام!.

لقد مضى بعض من الوقت على تشكيل اللجنة الاستشارية.. ولعله لا مشاحة في طلب توسيع عدد الاعضاء والنظر الى الفئات الشابة لتكون رديفة ودافعة للشخصيات المجربة والمتمرسة.

نريد قناة فضائية تنقل فكرها الرسالي الى أمم الارض وتاريخ اسهامات امتنا ماضياً وحاضراً في الحضارة الانسانية.

نريد حرية العمل والتملك والاستثمار.. بل ونريد خيراتنا في ارضنا بتطوير وسائل وسبل السياحة في الشقيقة الكبرى ارض الحرمين التي اصبحت العمرة والزيارة مفتوحة على مدار العام بعد تواجد بنية تحتية واسكانية طيبة يمكن ان تلبي رغبات المستثمرين ديناً ودنيا. كذلك الحال فان في عمان مواقع جميلة في صلالة ومسقط وظفار والجبل الأخضر والعيون الداودية وغيرها وفي انفتاح دبي عالمياً مواكب خير ونماء.. وفكر مستنير وتطلع آفاق بعيدة في الاستثمار لقدرات الانسان على الابداع والعطاء.

اننا نتطلع الى ردم الهوة في التركيبة السكانية في الشقيقات الخمس ويأتي هذا باستقطاب العمالة المحلية بين الشقيقات ولعل مساواة المواطنين في الانتماء.. هو الأهم.. فلا يجوز ان يكون هنالك مواطن بدون هوية انتماء.. وهو في الاساس من اهل الديرة مولداً وتربية.

كثيرة هي المطالب لكن المساحة للهم كبيرة.. والمتاحة في هذا الحيز ضيقة.. واهم المطالب الانفتاح الفكري والعمل والممارسة فنحن بعد ايام ندخل قرناً جديداً.. وهنا اجيال جديدة لها فكر متجدد.. نرجو الله ان يكون متجذراً في الأصول.